المؤتمر الدولي الثاني

لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالسادات

ورقة بحثية بعنوان:

مناهج البلاغة العربية لغير الناطقين بالعربية بين مشكلات الواقع وآفاق التطوير

إعــداد

أ.د. عادل السيد أحمد رمضان الفقي

أستاذ البلاغة والنقد المساعد، ورئيس القسم

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالسادات

١٤٤٦هـ=٢٠٢٥م

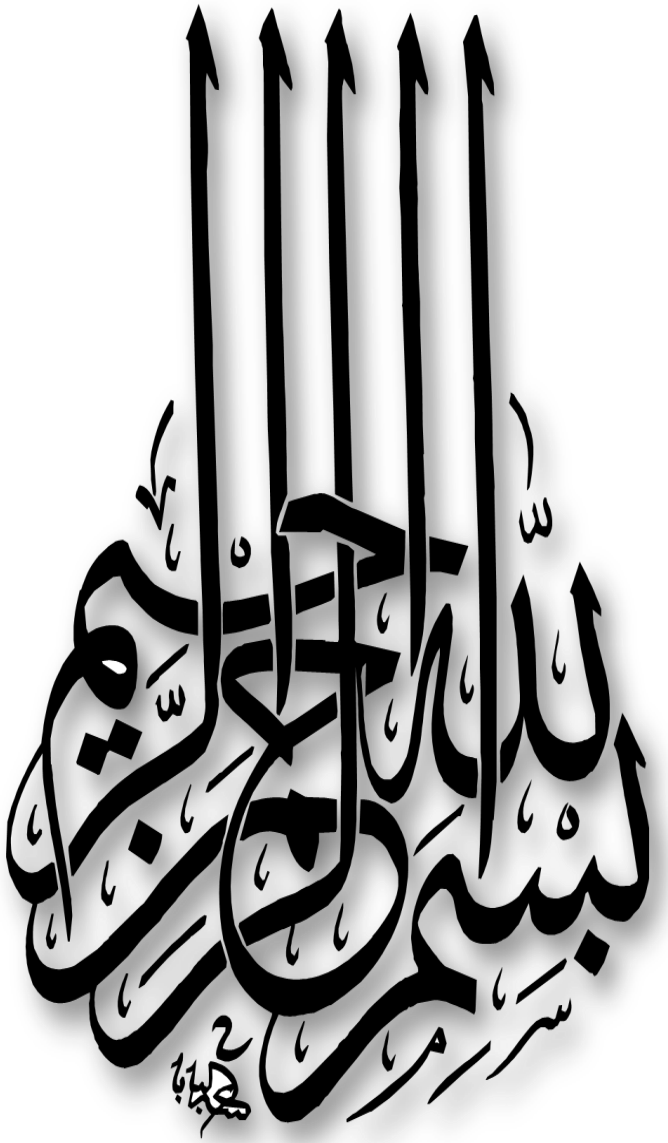
بسم الله الرحمن الرحيم

مناهج البلاغة العربية لغير الناطقين بالعربية بين مشكلات الواقع وآفاق التطوير

ورقة بحثية إعداد: أ.م. د/ عادل السيد الفقي

أستاذ مساعد البلاغة والنقد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بمدينة السادات بجامعة الأزهر

البريد الإليكتروني: adelalfeki@gmail.com

الملخص

من المعلوم قرآنيا أن الله تعالى كرم الإنسان بنعمة البيان، ومن سنن الله تعالى في الخلق اختلاف الألسن: والألوان، ومن ثم نجد لكل شعب طريقة في الفهم والتفهيم، فما يصلح للعرب لا يصلح للعجم، تعليما وتعلما، ومن ثم وجدت مناهج علمية تناسب الأعاجم، وألفت كتب من شأنها أن توصل لهم علوم العربية-وفي القلب منها علم البلاغة العربية- وتقربها بطريقة تناسب طبيعتهم النفسية والعقلية والاجتماعية، وقد نظرت في كثير من هذه المناهج والمؤلفات، وكانت لي عليها تعليقات وملاحظات. كانت دافعا لي على تقديم هذه الورقة البحثية، في هذا المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بمدينة السادات بجامعة الأزهر، عن: (البحث العلمي في الدراسات الإسلامية والعربية بين مشكلات الواقع وآفاق التطوير)، وذلك في المحور: (مشكلات البحث العلمي بين القديم والحديث وطرق العلاج).

وقد جاءت بعنوان(**مناهج البلاغة العربية لغير الناطقين بالعربية بين مشكلات الواقع وآفاق التطوير**).

وتتغيا هذه الورقة معالجة السلبيات في إعداد مناهج تعليم علوم البلاغة العربية لغير الناطقين بالعربية، وتقديم حلول للمعوقات والصعوبات التي يجدها الطلاب الوافدون من الأعاجم من قبل هذه المناهج ومن قبل من يقوم بتعليم البلاغة العربية، وذلك من خلال حواراتي الكثيرة معهم، وتجاربي التعليمية العديدة لهم، على مدار خمس سنوات في كلية العلوم الإسلامية والعربية للوافدين بجامعة الأزهر بالقاهرة.

وستنجز هذه الورقة البحثية-إن شاء الله- في المحاور الآتية:

-التعريف بالمنهج العلمي وضوابط إعداده.

-مشكلات في مناهج لتعليم البلاغة العربية للأعاجم.

-حلول مشكلات مناهج تعليم البلاغة العربية للأعاجم.

الكلمات المفتاحية: [مناهج / غير الناطقين /مشكلات / الواقع / آفاق التطوير]

Arabic Rhetoric Methods for Non-Native Speakers: Between Real-Life Problems and Prospects for Development

Research Paper Prepared by:
Assistant Professor Dr. Adel El-Sayed El-Faqi
Assistant Professor of Rhetoric and Criticism, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls, Sadat City, Al-Azhar University
Email: adelalfeki@gmail.com

Abstract

It is known in the Qur'an that God Almighty has honored man with the blessing of eloquence, and among God Almighty's laws in creation are the differences in languages and colors. Hence, we find that every people has a way of understanding and making others understand. What is suitable for the Arabs is not suitable for the non-Arabs, in terms of teaching and learning. Hence, I wrote books that would scientific methods were found that suit the non-Arabs. convey to them the sciences of Arabic - at the heart of which is the science of Arabic rhetoric - and bring them closer in a way that suits their psychological, I had mental and social nature. I looked into many of these methods and books. comments and observations on it. They motivated me to present this research paper at the second international scientific conference of the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Sadat City, Al-Azhar University, on: (Scientific Research in Islamic and Arabic Studies between Reality Problems and This topic is titled "Problems of Scientific Prospects for Development). Research Between the Ancient and the Modern Ages and Methods of Treatment." It is titled "Arabic Rhetoric Methods for Non-Native Speakers: Between Real-Life Problems and Prospects for Development."

This paper aims to address the negatives in preparing curricula for teaching Arabic rhetoric to non-native speakers of Arabic, and to provide solutions to the obstacles and difficulties encountered by foreign students from these curricula This is based on my numerous and by those who teach Arabic rhetoric. conversations with them and my extensive teaching experiences with them over the course of five years at the Faculty of Islamic and Arabic Studies for International Students at Al-Azhar University in Cairo. This research paper will be completed, God willing, in the following areas:

- Introduction to the scientific method and its development criteria.
- Problems in curricula for teaching Arabic rhetoric to non-native speakers.
- Solutions to problems in curricula for teaching Arabic rhetoric to non-native speakers.

Keywords: [Curricula / Non-native speakers / Problems / Reality / Development prospects]

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعد:

فهذه ورقة بحثية خاصة بالنظر في مناهج البلاغة المقررة على الطلاب الوافدين تخصص "الشريعة الإسلامية" وترجع أهمية هذه الورقة البحثية إلى أنها تعالج خللا في المناهج البلاغية المقررة على طلاب الشريعة الإسلامية في كلية العلوم الإسلامية والعربية للطلاب الوافدين جامعة الأزهر من خلال رصد القصور الموجود في تلك المناهج واقتراح حلول لها؛ حتى يكون هؤلاء الطلاب خير سفراء ورسل للأزهر الشريف في شتى أرجاء المعمورة، بعد أن يتذوقوا البلاغة العربية ويقفوا على أهم فنونها التي تعينهم في تخصصهم وفي استنباط الأحكام الفقهية من النصوص الشرعية.

وتهدف إلى الوقوف على السلبيات في إعداد مناهج تعليم علوم البلاغة لغير الناطقين بالعربية وتقديم حلول للمعوقات والصعوبات التي يجدها الطلاب الوافدون من الأعاجم من قبل هذه المناهج ومن قبل من يقوم بتدريسها لهم، وقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي الاستقرائي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها، ثم المنهج النقدي الذي يقوم على إبراز السلبيات في المنهج البلاغي المقرر على طلاب الشريعة الإسلامية في كلية العلوم الإسلامية لتجنبها واقتراح الحلول الناجعة لهذه السلبيات.

أولا: مشكلات الواقع:

وقد قمت بعمل استبانات وحوارات مع هؤلاء الطلاب، فمن خلال هذه الاستبانات ومن خلال تجربتي في التدريس لهؤلاء الطلاب الوافدين في شعبة الشريعة الإسلامية، وكذا من خلال الاستبانات التي وزِّعت عليهم، ومن خلال حواراتي معهم حول المنهج والكتب المقررة عليهم لاحظنا المشكلات الآتية:

١- عدم مراعاة الفروق النفسية والعقلية لغير العربي في التأليف له بنسبة ٨٠%.

٢- عدم التدرج في تدريس علوم البلاغة تدرجا عقليا ومنطقيا، حيث لوحظ البداية في الفرقة الثانية بأبواب علم البيان دون التمهيد حتى بتعريف البلاغة وعلاقتها بتخصص الشريعة الإسلامية ولا بتعريف علم البيان بنسبة ٨٥%.

٣- الخوض في تعريفات ومصطلحات ومسائل علمية لا تتناسب مع الطالب الوافد ولا تصل إلى عقله وصولا يسيرا بنسبة ٧٠%.

٤- استخدام لغة صعبة في تأليف هذه الكتب المشار إليها بنسبة ٧٥%.

٥- استخدام شواهد تراثية لا تتلاءم وبيئتهم وعاداتهم وثقافتهم بنسبة ٦٣%.

٦- يجد الطلاب الوافدون صعوبة بالغة في الشواهد الشعرية في هذه الكتب المشار إليها، ولاسيما وكثير منها يشتمل على مفردات صعبة غير واضحة بالنسبة لهم، بالإضافة إلى أنها في كثير منها غير مشروحة، ومنزوعة من سياقها، مما يزيد في صعوبة فهمها والوقوف على الغرض منها، ومن ثم عدم وضوح الشاهد البلاغي فيها بنسبة ٨٨%.

٧- اشتكى الطلاب أيضا من كثرة الأمثلة وخاصة الشعرية مما يجعلهم في حيرة منها بما فيها من صعوبة للأسباب السابقة بنسبة ٨٣%.

٨- أكثر العلوم البلاغية التي اشتكى الطلاب من صعوبتها علم البديع حيث لم يسبق لهم دراسته في المرحلة الثانوية كعلمي المعاني والبيان الذَين سبق دراستهما في المرحلة المتوسطة بنسبة ٩٠%.

٩- توجد مشكلة أخرى في المناهج البلاغية المقررة على طلاب الشريعة الإسلامية تتمثل في التكرار لبعض علوم وأبواب البلاغة، (المعاني والبيان والبديع) فمثلا تكرر علم البيان وعلم البديع في الفرقة الرابعة بعد دراستهما في الفرقة الأولى، وتكررت موضوعات علم المعاني في الفرقة الثالثة بعد دراستها في الفرقة الثانية بنسبة بنسبة ٦٣% .

١٠- في الفرقة الثانية التي هي أول فرقة يدرس فيها الطلاب البلاغة في مرحلة الجامعة اشتمل المقرر على علوم البلاغة الثلاثة: (البيان والمعاني

والبديع) وهذا عبء كبير على الطلاب في بداية دراستهم للبلاغة، فكيف لهؤلاء الطلاب أن يستوعبوا هذه العلوم الثلاثة في فصل دراسي واحد؟ بنسبة ٦٣%!!!

١١- هذه الكتب المشار إليها خلت من الاستعانة بوسائل تعليمية متنوعة كالصور والخرائط الذهنية بنسبة ١٠٠%.

١٢- خلت المصادر أيضا في كثير منها من وجود تدريبات وتطبيقات متنوعة من شأنها أن تقيس مدى استيعاب هؤلاء الطلاب لعلوم البلاغة الثلاثة(المعاني والبيان والبديع) بنسبة ٥٠%.

١٣- عدم وجود أنشطة علمية وأدبية تساعد على تطبيق علوم البلاغة تطبيقا عمليا في الكتابة والإبداع بنسبة ٥٥%.

١٤- خلت المقررات أيضا من الربط بين علوم البلاغة وتخصص الشريعة الإسلامية بنسبة ٩٦%.

١٥- خلو المقرر من استخدام بعض الأمثلة والشواهد التي تتناسب وبيئة الطلاب محل التدريس، وذلك يرجع إلى عدم إلمام المؤلف بثقافة هؤلاء الطلاب وعاداتهم وطبيعة حياتهم بنسبة ٨٢%.

ثانيا: آفاق التطوير:

الأسس والمبادئ المعول عليها في إعداد مناهج تعليم البلاغة للطلاب الوافدين شعبة الشريعة الإسلامية:

من خلال تجربتي مع الطلاب الوافدين وحواري معهم وأخذ رأيهم في طريقة إعداد المنهج الأقوم لهم خرجتُ بعشر مبادئ مهمة جدا لابد أن تُراعى في إعداد هذا المنهج المقترح وتدريسه:

١- مبدأ الإعداد لهذا المنهج: ينبغي أن يضع ويُعِدَّ هذا المنهج فريق من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس ممن لهم خبرة في التدريس للطلاب الوافدين وممن حصلوا على دورات تدريبية في المناهج وطرق التدريس وخاصة للطلاب الوافدين فيجب إعداد توصيفات جديدة للمناهج تتلافى السلبيات الموجودة في المناهج الحالية، كما يجب تدريب معلمي البلاغة العربية للوافدين وتأهيلهم للقيام

بهذه المهمة القيام الأمثل المنشود في وضع مقررات تتناسب وهذه الفئة المستهدفة وتدريبهم على عرضها بطريقة فعَّالة تتناسب معهم.

٢- مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول، ومن البسيط إلى المعقد(١)، وفي عملية التعليم، فإن تقديم المعلومات بالتدرج ضروري؛ لضمان تثبيت المعلومات عند الدارسين، ويقصد بالتدرج هنا هو كتابة الدرس وتقديمه بطريقة تدريجية أي من السهل إلى الصعب وإلى الأكثر صعوبة ومن الضروري إلى الأكثر ضرورة، يقول ابن خلدون"اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا إذا كان على التدرج شيئا فشيئا وقليلا قليلا"(٢)

٣- مبدأ التدريبات المتنوعة والشاملة، فينبغي أن يُعقَّب كل درس بتدريبات وتطبيقات وتمرينات، يقوم عضو هيئة التدريس بحل بعضها معهم ويتركهم يتعاونون في حل بعضها، وينبغي أن تكون التدريبات متنوعة وأن تولي عناية خاصة، وأن تكون مدروسة لتعزز مهارات مختلفة: كمهارة الحفظ والاستذكار، والتحليل والتطبيق، والإنشاء والفهم والتذوق، وينبغي أن تحافظ الأسئلة فيها على نمطية متكررة من حيث العدد والترتيب والصياغة اللغوية أيضا.

٤- مبدأ الأنشطة ينبغي تكليف الطلاب ببعض الأنشطة، ومن خلال تجربتي في التدريس لهم فقد كلفتهم برسم بعض الخرائط الذهنية لبعض القواعد البلاغية والتطبيقات عليها، وكانت النتيجة مبهرة، ووجدت منهم ما تقر به الأعين، فقط هم يحتاجون المنهج الأمثل والتقويم السليم والمتابعة الجادة والمشاركة الفعالة وستجد منهم ما ينشرح به الصدر ويسعد به الفؤاد.

٥- مبدأ الوظيفة، بمعنى الإفادة من دراسة البلاغة وتوظيفها في خدمة تخصص الشريعة الإسلامية وخاصة في الأبواب التي تُعنى بهذا بصورة

---

(١) أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها صـ٢٤١ لعبد العزيز العصيلي، طـ١مكة المكرمة جامعة أم القرى

(٢) مقدمة ابن خلدون١/٥٨٩ دار الجيل بيروت

مباشرة، كالخبر والإنشاء والحقيقة والمجاز...الخ، فإذا ما وقف الطالب في مرحلة الإجازة العالية"الليسانس" في شعبة الشريعة الإسلامية على هذا الربط بين البلاغة والشريعة ولو بصورة موجزة عاجلة أيقن ضرورة الوقوف على أبواب البلاغة العربية لكي تساعده في استنباط الأحكام الفقهية من النصوص الشرعية(القرآن والسنة)

٦- مبدأ الغاية، ونعني به التركيز على الأبواب التي وجدت البلاغة للاستعانة على فهمها، فما جاء على الأصل لا يسأل عنه، إنما يسأل عما جاء على خلاف الأصل، ومن ثم يتم التركيز على تلك الأبواب التي جاءت على خلاف مقتضى الظاهر، كالخبر المراد به الإنشاء، والإنشاء المراد به الخبر، والمجاز، والكناية، والتورية وغير ذلك مما يحتاج الطالب المتخصص في الشريعة الإسلامية إلى معرفته والوقوف عليه، أما ما جاء على الحقيقة فلا يحتاج هذا الطالب إلى الوقوف عليها كثيرا.

٧- المبدأ التداولي: والمقصود به التمسك بالمتكرر والمستخدم في موضوع التأليف، وأن نسبة الكثرة والاستخدام تتخذ معيارا للشيوع في الموضوعات والأمثلة والمفردات، وهو ما يعبر عنه أيضا بمبدأ الشيوع(١)، فإن لم يكن كل ما سبق من الشائع السهل المفهوم المأنوس فيجب الانتباه إلى ضرورة الابتعاد عن الغريب والحوشي في الأمثلة والشواهد والمعلومات التي تقدم للطلبة في الدروس، فيجب أن تكون سهلة عصرية قريبة، إلى حياة المتعلم ما أمكن، بمعنى أن يقتصر في إعداد هذا المنهج على أمثلة محددة من القرآن والحديث والشعر السهل الفصيح، بحيث يُكتفى بمثال من القرآن ومثال من الحديث ومثال من الشعر، عند اختيار عرض المثال من القرآن والشعر والحديث، وينبغي التعريج على معاني كل الكلمات في الشاهد وتلخيص المعنى الإجمالي له؛ إذ إن الطالب الوافد قد يكون لأول مرة يطَّلِع على هذا المثال؛ فلابد من الوقوف على معناه

(١) أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها صـ٢٤٢

وتفصيل كل كلمة فيه بصبر وأناة حتى يقف على الأصح من معناه، وينبغي عند ذكر الشاهد الشعري اختيار أسهل الأشعار الخالية من التراكيب المعقدة والمعاني العربية ذات الخلفية البيئية التي لا يعرفها إلا الأعراب الأقحاح، فينبغي اختيار الأشعار التي تتناسب مع الفهم الإنساني عامة حتى يسهل على الطالب الوافد فهمها والوقوف على معناها من أقرب طريق، فلا داعي إلى الأمثلة التراثية الموروثة عن العرب المناسبة لعاداتهم وبيئاتهم من مثل (نؤوم الضحى، طويل العماد، كثير الرماد، مهزول الفصيل، جبان الكلب) ونأتي بشواهد عصرية كقولهم (طويل اليد، طويل اللسان، للحيطان آذان...الخ) حتى يسهل فهمها على هؤلاء الطلبة الوافدين.

٨- مبدأ الإجمال وعدم التفصيل: فقد أغنى البلاغيون عنوانات البلاغة في علومها الثلاثة (المعاني والبيان والبديع) بأقسام وتفصيلات باعتبارات مختلفة تثقل على كل متعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها، فأقسام التشبيه متعددة من حيث الطرفين والوجه والأداة، والتفصيلات في علم المعاني متشعبة ففيه التعريف والتنكير والتقديم والتأخير والذكر والحذف، وكل هذا يذكر مرة في باب المسند إليه ومرة في باب المسند ومرة ثالثة في باب المتعلقات، وقد وقف البلاغيون عند كل قضية من هذه القضايا فأفردوا لها معاني متعددة تجاوزت في أحيان عشر دلالات في المسند إليه، ثم أعادوا الكرة في المسند ثم أعادوها ثالثة في المتعلقات، ومن ثم تثقل المادة العلمية على هؤلاء الطلاب الوافدين إن قدمت لهم كما تقدم للطلاب العرب، وبناء عليه ينبغي أن يقدم علم المعاني على شكل ظواهر في التركيب، يبدأ بدلالة الجملتين الاسمية والفعلية ومعانيهما ثم الخبر والإنشاء، ثم تقدم دراسة ظواهر التركيب على شكل ثنائيات، فتتناول بالدرس ثنائية (الحذف والذكر) ثم ثنائية (التقديم والتأخير) ثم ثنائية (التعريف والتنكير)، فإذا قدمنا علم المعاني بهذه الطريقة يكون من السهل علينا إسقاط ما لا حاجة لنا به مما لا يفيد هؤلاء الطلاب في كثير أو قليل، والخلاصة ينبغي أن يغلب في إعداد هذا المنهج الإيجاز غير المخل على الإطناب الممل؛ إذ إن الطالب الوافد

يريد أن يقف على المعرفة في شتى العلوم وفي اللغة العربية وفي القلب منها البلاغة العربية من أقرب طريق دون الدخول في التعريفات المتعددة والقضايا الخلافية المتشعبة حتى لا تتوه عقولهم في خِضَمِّ الإطناب الممل في التعريفات والخلافات بين العلماء.

٩- مبدأ الاستعانة في إعداد المقرر بالوسائل الحديثة، فينبغي أن يضمن المقرر بعض الوسائل التعليمية التي تعين على فهم القاعدة والشاهد من مثل الصور والخرائط الذهنية والرسوم الموضحة حتى يسهل عليهم فهم القاعدة والمثال الذي نطبقه عليها.

١٠- مبدأ المشاركة الفعالة، فحتى يطمئن عضو هيئة التدريس على فهم المنهج ووصول المقرر إلى أفهام الطلاب ينبغي أن يشركهم معه في وضع المنهج من خلال توزيع استبانات تبين المشكلات واقتراح الحلول، وينبغي أن يشركهم أيضا في تحضير المقرر وشرحه والتفاعل معه في أثناء المحاضرة، فإذا وجد أن الطلاب يتجاوبون ويستطيعون توصيل المعلومات من المقرر لنظرائهم فليطمئن أن المنهج سهل لهم ويتناسب مع عقولهم، أما إذا وجد صعوبة في توصيل المعلومة منهم لزملائهم فإن هذا يعد مؤشرا على أن درجة التحصيل عندهم ضعيفة فليراجع نفسه ويبحث عن السبب هل هو في المقرر نفسه أو في طريقة عرضه له في أثناء المحاضرة، وهكذا يتبع طريقة التقويم الذاتي والتدريس الفعال والتشارك ليؤتي المقرر والمنهج أكله مع هؤلاء الطلاب.

وينبغي أيضا ملاحظة ما يأتي عند إعداد المنهج:

١- ينبغي أن يشتمل المنهج على علوم البلاغة الثلاث:(المعاني والبيان والبديع) بالتدريج المعهود في علم البلاغة عند المتقدمين والمتأخرين، فالمعاني أولا يتلوه البيان، ثم يختم بالبديع، وهذا هو الترتيب المنطقي، ولا داعي لتقديم البيان بحجة أنه أسهل من المعاني، لأنه لا يعقل أن تتركب الصورة البيانية دون أن تعتمد على علم المعاني الذي هو أساس للصورة، وهذا واضح جدا في تعريف علم البيان الذي هو العلم الذي يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بعد رعاية مطابقته لمقتضى الحال، أي بعد استيفاء علم المعاني، وكذلك الأمر في علم البديع الذي هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالته على المعنى المراد، أي بعد استيفاء علمي المعاني والبيان، أما في المنهج الحالي فنرى البديع يدرس البيان والبديع يدرسان للطلبة في الفرقة الثانية ثم يعاد تدريسهما في الثالثة والرابعة، ولذلك كان هذا المنهج المقترح-فيما أرى- هو الذي يتناسب مع هؤلاء الطلبة حسب خبرتي في التدريس لهم ومن خلال حواري معهم حول المنهج الأمثل لمقرر البلاغة العربية الذي يتناسب مع طلبة الشريعة الإسلامية.

٢- هذا المنهج ينبغي أن يشتمل على جميع أبواب البلاغة: (المعاني والبيان والبديع) بإيجاز يتناسب مع طلاب شعبة الشريعة الإسلامية، بالإضافة إلى جانب تطبيقي مما يخص دلالة الألفاظ عند الأصوليين كما هو موضح في النصف الثاني من مقرر البلاغة في الفصل الدراسي الثاني من الفرقة الرابعة، حتى يستعين الطلاب بمثل هذه المفردات المنهجية في استنباط الأحكام الفقهية من النصوص الشرعية ويقفوا على دلالة الألفاظ عند الأصوليين ويتعرفوا على أسرار التعبير بها في النص الشرعي.

٣- يراعى في مقرر علم البديع في الفرقة الرابعة الاقتصار على الأبواب التي تتناسب مع عقلية طالب الشريعة الإسلامية، وحذفت ما لا صلة لهم به من مثل: السرقات الشعرية ولزوم ما لا يلزم وغير ذلك مما هو مقرر عليهم في

المنهج الحالي، وبذلك يخف هذا الثقل الكبير الشاق المحمل به طالب الشريعة الإسلامية الذي يدرس البديع لأول مرة، حيث سبق ودرس علمي البيان والمعاني في المرحلة المتوسطة ولم يسبق له دراسة علم البديع، وبدلا من إرهاقهم في أبواب البديع الثقيلة التي لا تفيدهم انتقيت لهم في الفرقة الرابعة بعض الأبواب التطبيقية التي تفيدهم فيما يخص دلالة الألفاظ عند الأصوليين، كما هو واضح في المنهج المقترح لطلاب الفرقة الرابعة السابق ذكره.

ونخلص من هذا إلى:

١- ضرورة ربط البلاغة منهجا وتدريسا بالتخصص الذي تدرس في رحابه، فإذا درسها طلاب الشريعة كان واجبا أن يحتوي المقرر على الصلة الوثيقة بين الشريعة والبلاغة وكيف تفيد البلاغة في استنباط الأحكام الفقهية من النصوص الشرعية، وإذا درسها طلاب أصول الدين وجب أن يحتوي المقرر على العلاقة المتينة بين البلاغة وأصول الدين بما في هذه الأصول من التفسير والحديث والعقيدة والدعوة والخطابة...الخ، ناهيك عن حاجة طلاب شعبة اللغة العربية لها وضرورة الوقوف عليها في فهم النصوص المختلفة قرآنا وسنة وشعرا...الخ.

٢- عند وضع المنهج البلاغي لأي شعبة ما يراعي في الواضع الخبرة العملية والاحتكاك الفعلي بالطلاب الوافدين حتى يراعي في المنهج ما يناسبهم في تخصصهم، ويعرض عن الأشياء التي لا تفيدهم أو التي يصعب عليهم فهمها والوقوف عليها.

٣- لابد أن يشتمل المنهج على أحدث الطرق التعليمية والوسائل المعينة في فهمه والوقوف على كل تفاصيله.

٤- العمل على التطوير المستمر في وضع المناهج ومراجعتها سنويا وحذف غير المناسب لهم وإضافة ما ليس لهم غنى عنه في مجال تخصصهم.

التوصيات:

يخلص هذا البحث إلى التوصيات الأتية:

- ❖ أقترح أن يقوم عضو هيئة التدريس المتخصص في البلاغة والنقد بتدريس مقرر (البلاغة والأدب) كاملا دون أن نقسم المادة بين أستاذين ساعة للأدب وساعة للبلاغة، فلو جمعنا لمدرس البلاغة الساعتين لاستطعنا أن نقسم المقرر قسمين قسم نظري يقوم به الأستاذ الشارح وقسم عملي تطبيقي على النصوص المختلفة (قرآن، حديث، شعر) يقوم به عضو الهيئة المعاونة، ولو عن بعد (أون لاين).
- ❖ خدمة لهؤلاء الطلاب الوافدين أقترح استحداث أقسام خاصة بكليات التربية والآداب لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، تعنى بالمناهج وطرق التدريس.
- ❖ حتى يكون المنهج البلاغي متماشيا مع متطلبات العصر الرقمي والتكنولوجي فلابد من ضرورة توفر مختبرات اللغة وتزويدها ببعض شرائط (الكاسيت) الفيديو والأفلام الثابتة واسطوانات الليزر المضغوطة (CD) وبعض النصوص والقصص والروايات المطبوعة التي تحمل مواد تعليمية مسموعة ومقروءة، تشتمل على جميع برامج تعلم اللغة العربية؛ لتشكل المكتبة الإلكترونية الخاصة بمناهج تعلم اللغة العربية وفي القلب منها البلاغة العربية.
- ❖ ضرورة تدريس البلاغة لطلاب شعبة القانون بكليات وشعب الشريعة والقانون
- ❖ تطبيق ما تم في هذا البحث على شتى التخصصات سواء للطلاب الوافدين أو لغيرهم، فينبغي أن يكون المنهج البلاغي وثيق الصلة بتخصص الفئة أو التخصص المستهدف.

ومن ثم يوصي البحث بعمل أبحاث في هذه الموضوعات:

- مناهج البلاغة لشعبة الشريعة الإسلامية للطلاب العرب بين مشكلات الواقع وآفاق التطوير.
- مناهج البلاغة لشعبة أصول الدين للطلاب العرب بين مشكلات الواقع وآفاق التطوير.
- مناهج البلاغة لشعبة أصول الدين للطلاب الوافدين بين مشكلات الواقع وآفاق التطوير.
- مناهج البلاغة لطلاب كلية الإعلام بين مشكلات الواقع وآفاق التطوير.
- مناهج البلاغة لطلاب كلية اللغات والترجمة بين مشكلات الواقع وآفاق التطوير.
- إعداد بحث لمناهج وطرق عرض محاضرات البلاغة بالنسبة للسادة الأئمة والوعاظ في أكاديمية الأوقاف وأكاديمية الأزهر الشريف، بين الواقع وآفاق التطوير.